المصرح بها وكنا في مثال الاصلية المكنى عنها قال الكشاف حاذ المحققا
للفتاة يريد اي كسكاكي باسم الجنس اسم المفهوم غير متخصص ولا مشتمل
على تعلق معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل واسد وقيام وقعود وتخرج
عنه الاسما المشتقة من الصفات واسما الزمان والمكان والآلة قال الاولى
جنس اعم من الخفي والحكمي المناور باسم الجنس ليتناول نحو حاتم فان الاستعارة فيه اصلية قال في الاطول وفيه
نظر لان حاتما متناول بالمتناهي في الجود فيكون متناولا بصفة
وقد استعير من مفهوم المتناهي في الجود لمن له كمال جود فهو استعارة
شيء من مفهوم مشتق لمفهوم مشتق ولا يصلح شيء من المشبه والمشبه به
لان يعتبر كشبه بينهما بالاصالة فينبغي ان يعتبر التبعيتين المفهمين
المصدريين فيجعل حاتم في حكم المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة
التبعية دون الاصلية انتهى وفيه بحث لان اسم الجنس يدل على ذات
صالحة للموصوفية متهيئة بمعنى يصلح ان يكون وجه الشبه وكذلك
العلم اذا اشتهر بوصف من الاوصاف الخارجة عن مدلوله اشبه اشتهارها
الاجناس باوصافها الخارجة عن المدلولات الاصلية لا سيما
بخلاف الاسما المشتقة فان المعاني المصدرية المعتبرة فيها داخلة
في مفهوم مسمياتها الاصلية وقد قال الفاضل الخبيصي في كتبه انما
الحق حاتم باسما الاجناس دون الصفات لان المعنى اشتهر
خارج عن مفهومه يتضمنه الوصف لم يصير كليا بل هو باق على جزئيته
انتهى وحينئذ فما قال الظاهر قبله وقد وافقهم في شرح الرسالة
فانه لما فسر في الرسالة اسم الجنس بغير المشتق اورد عليه انه تخرج
عنه نحو حاتم علما قال مع ان الاستعارة فيه اصلية ولا يدخل في مفهوم
التبعية انتهى وقد اجيب عنه بانه غير مشتق حال العلمية وان كان مشتق

يتضمنه

قبلها



قبلها لان المراد بالمشتق ما يكون دالا على تعلق معنى بذات كضارب
ومضروب وحاتم حال العلمية ليس كذلك كما مرت الاشارة الى هذا
ولا يخفى عليك ان تعريف الاصلية غير جامع لان تخرج عنه الاستعارة
المصرح بها التمثيلية فانها اصلية مع ان المستعار فيها ليس
باسم جنس بل مركب استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل
وتخرج عنه ايضا الاستعارة المكنية الواقعة في المركب على ما ذكره
المحقق كنفتاز اني في حواشي الكشاف فانها اصلية مع ان المستعار
فيها ليس باسم جنس بل مركب فلو زيد في التعريف بعد قوله ما كان
المستعار اسم جنس او مركبا استعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
لكان جامعا الا ان توجيههم جريانها في اسم الجنس بان مبناها
على تشبيه المشاركة المشبه في امر لا يعقل الا بحقيقة يابا
هذه الزيادة فليحرر هذا المقام فانه صعب المرام والتبعية
هي ما كان معنى التشبيه داخلا في المستعار دخولا ثانويا ولم يكن
المستعار اسم جنس ويقع في الافعال والصفات العاملة
والحروف لانها لا توصف فلا تحتملها بانفسها بل محلها
في الافعال والصفات مصادرها وفي الحروف متعلقات
معانيها وهي ما يرجع اليه بنوع استلزام فتحقق هناك
ثم استعارتي فيها مثال الافعال ولين الحال نطقت بكذا وناطقة
بكذا استعير النطق فيهما للدلالة فجرت الاستعارة اولا في
المصدر المذكور وبتبعيته في الفعل والوصف فلهذا سميت تبعية
ومثال الحرف قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل استعيرت
استعيرت الظرفية المستفادة في الافعال فجرت الاستعارة

فلو زيد في التعريف بعد قوله ما كان المستعار اسم جنس او مركبا استعمل

التبعية وانسب الى التبع ارتفع صيغة امر من فعل امر من حرف امالة الشيء الى الاخر ما عدم تشبيه الحرف قوله لاصلبنكم بصرف الاصلية بالاصالة ثم استعير من استعير من استعار صار عاريا اي صار وعطاء وصار اذا اوت الخصوص من رسالة بهرت على الشيء والحرف شبه الزامه بصرا بدوا المستعلا بعض من زيا لحرما اخرج بالتاء كلال الاصل للانسان وبوب التبعية تبعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)